



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المختلطة في أجزائر من خلال وثائق الأرشيف - عين امليلت نموذجاً - (1883)

The situations of Mixed Municipalities in Algeria through the Archive documents -Ain M'lila as a model (1883)-

الدكتور . توفيق بن زردة

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

benzerda.toufik@univ-oeb.dz

تاريخ القبول: 2023/04/17

تاريخ الإرسال: 2023/03/09

الملخص:

في محالة للغوص في الحلقات الترابية والمجموعات الإدارية، باعتبارها خلية حقائقية. بمجهرات معرفية، بنينا في هذه الورقة البحثية على مادة أرشيفية تخص البلدية المختلطة عين امليلت بعمالة قسنطينة، كنموذج تاريخي محلي اكتشفنا من خلاله الأوضاع العامة التي كانت عليها هذه البلدية سنة 1883، ومنه رصد الملمح الكلي الذي آل إليه هذا النوع من البلديات في الجزائر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

الكلمات المفتاحية: المجموعات الريفية، المحلي، الأرشيف، المعرفة المهيمنة، العمق الاجتماعي.

Abstract:

In this research paper we tried to deal with the administrative groups, as cell of truths. which can give us deep explanations about the colonial phenomenon in Algeria during the second half of nineteenth century. Therefore we used the Colonial Archives in the Province of Constantine, through the Municipality of Ain M'lila as a historical model in 1883.

Keywords: Countryside Groups, Local, Archive, Dominant knowledge, Deep Social.

المقدمة:

كانت الرحلة الأوروبية العابرة للحدود محصلة مركب ذهني كسر القيود الجغرافية التقليدية، وراح يبحث عن الآخر الذي تسكنه مجاهيل "ميتافيزيقية"، لرسم ملمحه الذي يتيح تركيب صورة تغرق في جزئياته الضبابية، فكان "القلم - الرحلي" (نسبة للرحلة) سجل هذه المرحلة التي عمدت إلى فرز الشائيات المتناقضة على غرار الأسطوري



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المختلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

والحقيقي، المجهول والمعلوم، الواقع والمتوقع، وهي الثنائيات التي أنتجت تراكمية معرفية، دفعت ببعض المجتمعات الأوروبية إلى ظاهرة الغزو والاحتلال الذي صدم المشهد الانساني العالمي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. انتجت هذه المرحلة متلازمة "معرفة الهيمنة"، التي خيمنت على النموذج الفرنسي في الجزائر، فتقارير وزارة الحربية والأعمال الاستكشافية ومدونات المكاتب العربية (Bureaux arabes)، تكشف عن حالة طوق معرفي كان غرضه شل كل ديناميكية سوسيو-اقتصادية قد تترك واقع هذا الاحتلال، الذي حول الجزائر إلى أحواز ترصد فيها الأصول، والتجارب التاريخية، إلى جانب الإحصاء وحجم الثروة ومستوى الأمن، والتقلبات الظرفية، التي تحولت كلها إلى مادة احتوائية لدعم المشروع الهيمني.

انهار النظام الامبراطوري الفرنسي (1871) لتسقط معه الظرفية العسكرية في الجزائر بتراكماتها التوسعية (1830-1871) لتبدأ مرحلة المدنية الاقصائية بنظام "أبرتايد فرنسي" حارب بدوره المحلي وشجع الوافد الأوروبي، من خلال تعزيز التقسيمات الإدارية العنصرية التي كانت فيها البلدية الكاملة الصلاحيات (Commune de plein exercice) - حيث يتركز العنصر الأوروبي - أكثر "حظا وسعادة"، لأنها تتغذى من مفاهيم الحداثة والتجديد الذي يتدفق من وراء البحر، بينما البلديات المختلطة (Commune Mixte) حيث يغلب العنصر الأهلي، فتركتها الإدارة الفرنسية تتغذى من الموروثات السوسيو-اقتصادية التقليدية، في محاولة لركن الزمن عنهم ومنع كل تحديد قد يتسلل إليهم.

لقد واكبت هذه التقسيمات الإدارية تقارير دورية يعدها القائمين على هذه البلديات لرصد الوضع العام، الذي تحول إلى خلية حقائق بمجهرات تاريخية تتعاطى الميكرو-محلي بتشعباته التي تغوص في البنيات، والذهنيات والسياسات، لذلك كانت هذه الورقة البحثية تحصيل تقرير عثرت عليه بمصلحة أرشيف قسنطينة، يتألف من ستة وثلاثين صفحة أعده المتصرف الإداري للبلدية المختلطة عين امليلة (Commune mixte d'Ain M'lila) ثم وجهه لعامل عمالة قسنطينة (Département de Constantine)، بتاريخ 12 ماي 1883 بعنوان "مذكرة تعرض وضعية مجموعات هذه البلدية". (Notice présentant la situations des section de cette Commune). حيث جعلنا من هذا الرصيد ضالتنا للتساؤل عن ملمح المحلي في واحدة من الترايبات الإدارية (عين امليلة) خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر؟



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

المرصود من المادة التاريخية:

كان التوجه الفرنسي العام يقوم على الهيمنة على الكل (الجزائر) من خلال فهم الجزئيات الترابية - فكانت عين امليلة ضواحي مدينة قسنطينة بلدية في الجزائر "استنطقت" على مراحل، لكن في تتبعنا لهذه الظاهرة الاستنطاقية وما صاحبها من مادة تاريخية منذ بداية الاحتلال، وقعنا في تماهي حدود هذه البلدية قبل أن تظهر كحيز إداري خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لذلك لجأنا في جمع هذه المادة إلى تاريخ المجموعات الاجتماعية (القبائل) التي كانت تعيش في مجالها لحظة سكون ظرفي، -وهي خمسة قبائل- وشكلت لاحقا حدود البلدية المختلطة عين امليلة التي تأسست في 28 نوفمبر 1874 (tayra.1883.p.1568Sau)

يذكر الأرشيفي بروسبي آلقيي (Prosper Alquier) استنادا إلى روايات المحليين أن طوبونيميا عين امليلة تزاخمت فيها روايتين الأولى من الموروثات البربرية والثانية من الموروثات العربية، فعين امليلة من "تامالنت" البربرية وتعني العين البيضاء نسبة للسباح (البحيرات المالحة) الموجودة في محيطها، أما الرواية العربية فتقول أن بايات قسنطينة كانوا لا يسمحون للبدو المرتحلين بين سهول قسنطينة وفضاء الزاب بالصحراء بالمبيت إلا ليلة واحدة أمام أحد العيون، التي أصبحت تعرف عند المحليين بـ "عين من ليلة" ولتخفيف المنطوق -حسبهم- حذفت النون فأصبحت "عين امليلة" (Alquier.1928.p.55).

إن أكثر ما يثير في هذه القطعة الجزائرية (عين امليلة) أن وزارة الحربية رصدت لها مبكرا (سنة 1838) في سجلات "لوحة وضعية المؤسسات الفرنسية في الجزائر" كتابات تاريخية تخص المجموعات القبلية التي استوطنت هذا المجال خلال المرحلة العثمانية، إلى جانب سلمها الاجتماعي وعلاقتها مع سلطة البايات، (Tableau de la situation des établissements Français.1838.p.325)، ولم تختلف كتابات الضابط شارل فيرو (Charles Féraud) (1868)، عن هذا المنحى، حيث صدرت له دراسة بعنوان "مذكرات تاريخية حول قبائل عمالة قسنطينة" (les tribus de la province de Constantine) (Notes historiques sur province de Constantine) جاءت في إطار استيعاب القيادة العسكرية للبنىات والذهنيات القبلية (Féraud.1869.pp.20-45).

لكن بعد تأسيس المكاتب العربية (1844-1871)، لإدارة شؤون الأهالي تعمقت المادة التاريخية، التي عثرنا عليها بأرشيف ما وراء البحار بفرنسا (-Archives nationales d'outre Mer -ANOM) ضمن رصيدي (k) و (KK)، حيث جاءت في شكل خرائط وتقارير يومية وأسبوعية وشهرية، اهتمت بالأوضاع الاجتماعية والصحية والأنشطة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيفه ----- د. توفيق بن زردة

الاقتصادية، إلى جانب الحياة التعليمية والوضعية الأمنية لقبائل السقنية، الزمول، البرانية، بحيرة الطويلة، وعامر الشراقة، وهي القبائل التي نظمت في شكل قيادات ضمن ثلاثة وعشرين قيادة وضعت تحت إدارة دائرة قسنطينة، وللتأشير على عمق هذه التقارير واهتمامها حتى بالأحداث اليومية داخل هذه القبائل، نورد هذه المراسلة التي بعث بها قائد عامر الشراقة المكي بن باش ترزي بتاريخ 13 ديسمبر 1870 إلى ضابط المكتب العربي بقسنطينة، مما جاء فيها "أسعد الله أحوال المعظم الأرفع الهمام الأنفع الأعز المحترم، سعادة السيد القبطان بيلوم المتولي أمور العرب بقسنطينة صانه الله بمنه آمين، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وخيراته واحسانه نعم سيدي فالذي يجب إعلامكم به، فهذا ربور (Rapport) الثمانية أيام كالعادة وأن في هاته الأيام العفو والعافية بعرضنا وفي هذه الأيام نزل الثلج بعرضنا حتى روت منه الأرض فعند ذلك كمل مقصود الفلاحين المجتهدين في الحرث..." (Cercle de Constantine, bureaux arabes, FR.ANOM, 46k12).

وخلال مرحلة المكاتب العربية أشهرت أيضا الإدارة الفرنسية أشغال تجسيد قانون السيناتيس كونسلت (1863) على القبائل الخمسة -أشرنا إليها سابقا- بعدما قسمتها على مقاطعتين هما أولاد رحمون وعين امليلة، فجدد القانون على قبائل المقاطعة الأولى وفق التواريخ التالية: عامر الشراقة (14 جويلية 1865 و 16 جوان 1866)، البحيرة الطويلة (18 نوفمبر 1868)، أما قبائل المقاطعة الثانية فجدد فيها القانون وفق التواريخ الآتية: البرانية والزمول (24 أكتوبر 1868)، السقنية (11 جويلية 1870)، طبعا تمخض عن هذه الأشغال رصيد أرشيفي مهم ورد في شكل خرائط ومحاضر رتبها اللجان الموفدة وفق الأرقام التالية: عامر الشراقة (14)، البحيرة الطويلة (23)، البرانية (93)، السقنية (259)، الزمول (283)، وللتفصيل في هذا الرصيد كنا قد خصصنا له دراسة مستقلة صدرت سنة 2021 بعنوان "الأرصدة الأرشيفية للتشريعات العقارية الاستعمارية بالجزائر - أرشيف قانون السيناتيس كونسلت (1863) بالمديرية الجهوية لمسح الأراضي بقسنطينة نموذجا - .

أما بحلول القرن العشرين نشر عون الإدارة ببلدية عين امليلة روبر آرشييل (Robert Achile) دراستين في مجلة (روكوي) (Recueil) الأولى بعنوان "بعض محطات ما قبل التاريخ للبلدية المختلطة عين امليلة" (Quelques stations préhistoriques de la commune mixte d'Ain M'lila) خصص المدخل لمساحة البلدية (235183 هكتار)، وحدودها التي تشكلت: شمالا من: بلديتي عين عبيد وأم البواقي، وجنوبا: بلدية عين القصر، وشرقا: بلدية أم البواقي، وغربا: بلديتي شوطودان (شلغوم العيد) ووادي سقان، إلى جانب حديثه عن المورفولوجيا التي يغلب عليها طابع السهول بارتفاع يتراوح ما بين 767 و 924 متر، أما الجبال فأهمها جبل قريون (1730 متر)، وجبل فرطاس



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

(1744 متر)، وجبل نيف النسر (1540 متر)، فيما الثروة الهيدروغرافية فانقسمت - حسب - بين عذبة في القسم الشمالي على غرار أودية: سيقوس، الفرزية، مهريس، عين كرشة، وغير عذبة في القسم الجنوبي، الذي طغت عليه البحيرات المالحة (السباخ) وهي ثلاث: مروري، تينسيلت، عنق الجمل (Achile. 1910. pp. 200, 201).

وفي تصنيفه الاثني لسكان البلدية ذكر روبر آشيل أنهم يتشكلون من العنصر البربري بمائة وثلاثة وثلاثين فرقة والعنصر العربي بمائة وثلاثة عشر فرقة، يتوزعون مجتمعين (عرب وبربر) على عشرين دوارا، بتعداد سكاني قدر بـ 45132 نسمة. حيث جعل آشيل من هذا التعدد والتنوع الاثني، الذي تغذيه الموروثات المحلية مادة دسمة لموضوع آخر ورد بعنوان "دراسة اثنوغرافية حول السكان الأهالي في البلدية المختلطة عين مليلة: نقاش بين امرأة عربية وامرأة شاوية" انتقى فيه بعناية شحنت الأصول التي تصل حد التهكم على المورفولوجيا الجسدية - (Achile. 1909. pp. 161-158).

وعلى أثر الرومان أجداد الفرنسيين راح روبر آشيل يحكي في فكرة "الرومنة" (Romanisation) (إحياء أمجاد روما في شمال إفريقيا)، من خلال المنبوش الأركيولوجي بطعمه الروماني، حيث عدد منهم مائة وسبعة وثلاثون (137) موقعا، استند في جردهم على المنطوق المحلي الذي يعتمد مصطلح "هنشير" بدل آثار، مثل "هنشير قابل الزراز" بمشته وادي الحاس بدوار أولاد عاشور (قبيلة السقنية)، و"هنشير لقصر" بمشته رأس العين بدوار أولاد عزيز (قبيلة البرانية) و"هنشير الفج المالح" بمشته الفج المالح بدوار دريد (قبيلة بحيرة طويلة)، و"هنشير عين الزردة" بمشته أولاد تواتي (قبيلة عامر الشراقة)، وغيرها من "الهناشير" أو الآثار (Achile. 1909. pp. 142-146).

وبالعودة إلى المادة الوثائقية التي ترصد تاريخ بلدية عين امليلة عثرنا بمصلحة أرشيف قسنطينة على علبتين مصنفتين ضمن الأرشيف البلدي (Les Archives communales) احتوتا على مداولات ومراسلات غطت مرحلتين الأولى بين 1878 و 1888 والثانية بين 1909 و 1930، أما بأرشيف ما وراء البحار بفرنسا (Archives nationales d'outre Mer) (ANOM) وجدنا علبة مصنفة في رصيد الاستعمار (Colonisation) تحت رقم (L15/1) تغطي تاريخ الاستيطان والمستوطنات خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وجاءت بعنوان: مراكز، مدن وقرى: عين امليلة.

وكانت آخر مادة وثائقية عثرنا عليها تخص بلدية عين امليلة تعود إلى فترة الحرب العالمية الثانية، تمثلت في تقرير من صفحتين أعده المتصرف الإداري لهذه البلدية بتاريخ 13 مارس 1941، جاء بعنوان "شؤون المسلمين"



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المختلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيفه ----- د. توفيق بن زردة

(Affaire Musulmanes)، وردت فيه معلومات عامة حول البنية الاجتماعية، وتعداد السكان حسب احصاء سنة 1936 (61646 نسمة منهم 941 أوروبي) إلى جانب التقسيم المحلي للقبائل والنشاط الاقتصادي والوضع الصحي والسياسي، وأخيرا الزوايا والطرق الصوفية.

طبعاً هذه بعض الدراسات والشواهد التاريخية التي تسنى لنا الوصول إليها حول البلدية المختلطة عين امليلة، أما المادة الأرشيفية - التي تعود إلى سنة 1883 - موضوع هذه الورقة التاريخية ففككتناها إلى خمسة حقول بحثية، تتبعنا من خلالها البنية القبلية والمورفولوجية، والدراسات الإحصائية والوضعية الأمنية، إلى جانب مرصود العوائل الدينية، وتشكلات الظاهرة الاستيطانية وما لا زمة من نظم قضائية وحياة تعليمية.

البنية القبلية:

تؤكد الوثائق التي بين أيدينا على انتشار خمسة قبائل في مجال بلدية عين امليلة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي مقسمة على ثمانية عشر دواراً بمساحة إجمالية قدرت بـ 224791 هكتار، وبتعداد سكاني وصل إلى 30114 نسمة، تجزأت على سلم ترابي شكلته كل من قبيلة بحيرة الطويلة التي قسمت بموجب أشغال تطبيق قانون السيناتيس كونسلت إلى دواوين هما الهزبري ودريد، وقبيلة السقنية إلى تسعة دواوين هي: أولاد صخر، أولاد جحيش، أولاد خالد، أولاد قاسم، أولاد سي لونيس، أولاد مساعد، أولاد سبع، أولاد عاشور.

ثالث قبيلة عاشت في مجال عين امليلة تدعى الزمول وفككت إلى ثلاثة دواوين، هي: الكواهي، المراونة، أولاد زواي، وتشير الوثائق إلى كونها قبيلة مخزنية كانت متعاونة مع سلطة الأتراك، ما حول لها إدارة القبائل المجاورة لها على غرار، البحيرة الطويلة، والحراكتة وجماعات أخرى. أما رابع قبيلة فتدعى البرانية، وتوزعت على ثلاثة دواوين هي: أولاد بلعقل، أولاد عزيز، أولاد سلام، وآخر قبيلة هي عامر الشراقة، التي تستوطن بعض مجموعاتها دواوين أولاد ناصر وعامر الصراوية التابعين لبلدية عين امليلة (Observations général.1883.pp.1-5).

الدواوين: المورفولوجيا والاحصاء

اهتمت الإدارة الفرنسية بمستوى جودة الأراضي الزراعية، ببلدية عين امليلة، حيث صنفت أجود الأراضي بدواوين عامر الصراوية، أولاد ناصر، أولاد صخر، أولاد خالد، أولاد عزيز، وأولاد سلام، فيما صنفت أخرى كمتوسطة الخصوبة على غرار أراضي دواوين: الهزبري، أولاد سبع، الكواهي وبلعقل، وكان دواوين أولاد زواي نموذجاً لانتشار الأراضي الفقيرة. أما جنوب دواوين أولاد سلام (قبيلة البرانية) فأحتضن أحد أهم المجالات الرعوية



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

التاريخية، التي عرفت بـ "أقلد البايك" الذي كان مخصصا لرعي قطعان البايك خلال حكم البايات. فيما استأثر دوازي أولاد جحيش وأولاد قاسم بشروة غابية ملفتة انتشرت في جبلي فرطاس وقريون (La situation particulière de chaque Douar. 1883. p.9-32 .

إلى جانب المورفولوجية وردت أيضا مادة احصائية لبست حلة الدوازي على أربع مستويات وهي مساحة الدوار، حجم الأراضي الفلاحية، تعداد السكان، وقيمة الضرائب التي كانت القبائل ملزمة بدفعها، وفي الجدول التالي تفصيل بذلك:

جدول احصائي يرصد قبائل بلدية عين امليلة المختلطة (1883)

القبيلة	الدوار	المساحة العامة/ه	الأراضي الفلاحية/ه	تعداد السكان/ن	ضرائب عربية /فرنك	ضرائب منفعة/ فرنك
بحيرة الطويلة	دريد	8944	6800	2180	4278	4278
	الهزبري	8348	6907	1787	12905	4076
السقنية	أولاد صخر	1795	882	414	2858	634
	أولاد خالد	11393	6643	18662	13110	3178
	أولاد جحيش	9229	42902	1727	13445	3094
	أولاد قاسم	11362	3793	1568	11305	2392
	أولاد مساعد	7782	6286	1704	10129	3235
	أولاد سي لونيس	24126	10985	1376	16443	5392
	أولاد سبع	28682	8945	1102	9077	3497
	أولاد عاشور	16886	10677	1445	8930	2827
الزمول	الكواهي	11106	4376	1676	7375	2619
	المرآونة	13060	5783	1157	6662	3247
	أولاد زواي	18662	7487	1604	8284	4008
البرانية	أولاد بلعل	12979	9774	2416	20089	4925
	أولاد عزيز	13968	7460	2907	19510	5066
	أولاد سلام	19675	8103	2238	15086	4412



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

2542	12137	1250	2666	3810	أولاد ناصر	عامر الشراقة
3387	16080	1225	2687	3139	عامر الصراوية	
62809 / فرنك	207703 / فرنك	29669 ن	114544 هكتار	224946 هكتار	/	المجموع

المصدر: Notice présentant la situations des section de la commune mixte d'Ain M'lila

La Situation Particulière de Chaque Douar.1883.p.9-32

تعكس الاحصائيات الواردة في الجدول الأوضاع العامة التي كان عليها الأهالي في بلدية عين امليلة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث كان معدل نصيب الفرد من الأراضي الفلاحية يقدر بـ 03 هكتار و86 آر، وهو ملزم بدفع الضريبة العربية بمعدل 07 فرنك، وضريبة المنفعة مقابل استغلال المسالك الريفية بمعدل 2.11 فرنك فرنسي للفرد الواحد.

الورقة الأمنية:

لكسر أضلع المجموعات الريفية وتطويعها، عمدت الإدارية الفرنسية إلى تجسيد المقاربات الأمنية التي ظهرت في تقارير ضباط المكاتب العربية، وتجدرت لاحقا في الأجهزة البوليسية والمخابراتية، التي تقاطعت مهامها مع الأجهزة الإدارية حيث يكشف الرصيد الأرشيفي الذي بين أيدينا إلى وجود ورقات أمنية عن قبائل عين امليلة، التي صُورت بالجماعات التي اجتمعت فيها رباعية لا أمنية تمثلت في: "المشاحنات، السرقة، النهب، والاعتقالات"، ولا ندري هل هذا التوصيف هو نتيجة التعاطي مع المجتمعات الزراعية- الرعوية بمقاربات المجتمعات الصناعية في أوروبا حيث تكثر الجريمة؟ أم بإسقاطات الخشية من التمردات المحلية والمقاومات الحيزية التي قد تربك فرنسا "المدنية"؟

في الواقع تبرز المشاحنات والخصومات - حسب الوثائق- عندما يتعلق الأمر بملكية الأراضي، أما أعمال السرقة والنهب والقتل فصورت في شكل "عادات محلية قديمة، تصحبها غلظة وروح انتقامية" حيث أحصيت بين السكان المحليين ثلاثة وعشرين عملية قتل، وثمانية وثلاثين عملية سرقة، وثلاثة عشر عملية ضرب واعتداء. في المقابل بدت الجاليات الأوروبية على أنها فئات «تقوم بأعمال الغرس والفلاحة، مثل المعمر طروكولو (Trocolo) الذي يستغل مساحة 400 هكتار، بدوار سي لونيس، ومع ذلك تعرضوا بين شهري مارس وماي (1881) إلى عمليات قتل واعتداء من قبل الأهالي، على شاكلة المعمر كومبيي (Gombier) الذي اغتيل، والمعمرين بوشي (Poucher) وبيو



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف - د. توفيق بن زردة

(Billaud) اللذين تعرضا للاعتداء، إلى جانب سرقة حصان ومواشي روديني (Rudinger) «Renseignements généraux. Sécurité.1883.pp.9-32»

طبعاً هذه اللوحة المفرعة التي تبدو عليها تجاعيد الاستعمار، رسمت بأدبيات الرجل الأبيض وشيطنته للآخر، رغم أن علم الاجتماع الحديث يعتبر العدوانية في المجتمعات الريفية من أوجه الرغبة في البقاء، واستشعاراً بشح موارد الحياة (أراضي، مياه...) التي أصبحت تستنزفها الجاليات الأوروبية. فأولاد محاش - مثلاً - اكتشفنا أنهم من أفقر المجموعات التي عاشت في هذا الفضاء الذي نبش فيه تاريخياً (La Situation Particulière de Chaque Douar .Douar Drid.1883.p.11)

إن أكثر ما أثار دهولنا في هذه الورقة البحثية، هو تسليط عقاب النفي والابعد القصري إلى المعتقلات لدواعي "أمنية" ضد السكان المحليين الذين عاشوا بمجال عين امليلة، حيث هجرت منهم إدارة الاحتلال إلى كيان الفرنسية (Cayenne Française) المطلة على المحيط الأطلسي بمحاذاة البرازيل، كمؤشر على قسوة تاريخية وهزات عنيفة تعرضت لها المجتمعات الزراعية-الرعية في الجزائر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر (Renseignements généraux, Sécurité.1883.pp.9-32)

لقد كانت من المهام الموكلة للمتصرف الإداري بعين امليلة هو "توفير الأمن للجاليات الأوروبية" لذلك تحول شيخ الدوار عنده إلى رهان ووتد يشد من خيمة الاستعمار التي قد تقوي بها ربح مقاومة، واختياره يخضع لمعايير يبدو أن التقرير الذي بين أيدينا يكشف عن بعضها، فعلي بن الشريف وبلقاسم بن حليلو والحملبي بن حليلو كانوا سابقاً في فرقة الصبايحية، والدراجي بن داخنة كان والده قائداً سابقاً على الحظنة ثم بلزمة (باتنة) وأخيراً السقنية، أما الطيب بن مساسي والحاج صغير بن خالفة فهما من عائلات وصفت بـ "المتدينة"، ولضمان خدمات هذه الفئة من شيوخ الدوار كانوا يخضعون لتقييم دوري يحرص عليه المتصرف الإداري للبلدية، الذي صنف ستة عشر منهم «بالمخلصين والنشطين»، فيما وصف اثنان «بالمخاذلين والعاجزين» في السيطرة على الأهالي (La Situation Particulière de Chaque Douar. L'adjoint indigène,1883.pp.9-32)

العوائل الدينية:

تكشف الجغرافيا التاريخية عن المعالم السوسيو- ثقافية للمجتمعات الزراعية- الرعية التي عاشت في حيز السهول العليا القسنطينية، حيث برزت الحاضنات المجتمعية في شكل مجموعات منفعية (قبائل) ترتبط بالأرض وتستأنس بالحيوان، كما تركز للخوارق وتؤمن بالكرامات كأحد الحلول الميتافيزيقية، لقسوة الحياة وتعقد الظروف،



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المعتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيفه ----- د. توفيق بن زردة

لذلك تبدلت أحوازها (القبائل) إلى مجالات شعورية بخطوط امداد صوفي غذى حاجتها الروحية، ولبي مشاعرها الوجدانية التي اصطفت خلف شيخ الطريقة، ورمزية المكان (الزاوية) الذي تحول إلى فضاء مقدس يحج إليه التابع والمريد.

إن تتبع الأثر الصوفي في مجال الدراسة كشف لنا عن بيئة تعاطت "الزهديات" منذ القرن السادس عشر، حيث وجدت الطريقة الشايبية التي ظهرت على الساحل الشرقي التونسي أتباعا لها في سهول عين أمليلة، وتحولت عيون الفزقية على حواف جبل قريون إلى المكان المعتاد لتخيم عبد الصمد الشايب مثل الطريقة وقائدها العسكري الذي دخل في منافسة ضد بايات قسنطينة بين 1591 و1616 (Féraud.1874.p.145).

تراجعت هذه الطريقة خلال القرن السابع عشر وتآكل نفوذها، لتتشكل خطوط أخرى للمد الصوفي، انطلقت من قبيلة حنصالة البربرية ضواحي تافيلالت بالمغرب الأقصى وصولا إلى ضواحي قسنطينة، حيث نقل سعدون الفرجيوي (نسبة لقبيلة فرجية) تعاليم الطريقة الحنصالية (سنة 1727) التي شكلت بأتباعها ومريديها هلالا صوفيا في أحواز قسنطينة امتد من جبل شطابة شمالا إلى وادي تيجرارين (أولاد صخر) جنوبا، حيث شهد هذا الهلال تكثيف حنصالي برزت فيه شخصيات أهمها شيخ الطريقة أحمد الزواوي، وابن العطار صاحب كتاب تاريخ قسنطينة وبلقاسم بوحجر الذي شيد له أتباعه بعد وفاته (سنة 1852) زاوية على ضفاف وادي تيجرارين، أصبحت قطبا للوجد والانجذاب لعناصر قبيلتي السقنية وعامر الشراقة، كما غمرت الزاوية روحانيات وحركة تعليمية أطرها معلمون وشيوخ أشهرهم صالح بن مهنا (سنة 1887) مدرس الجامع الكبير بقسنطينة وصاحب كتاب "البدر الأسنى في بيان معاني نظم الأسماء الحسنى" (1941.p.1) (Commune mixte d'Ain M'lila, Affaires musulmanes..).

لقد أشرت المادة الوثائقية على "السمعة المقدسة" التي تتمتع بها عائلة "بوحجر" ممثلة في "المرباط سيدي علي بوحجر" الذي يبدو أنه صنع وهجا صوفيا وسط مجتمع تزكوي، أصبح فيه سكان دوار أولاد صخر "خدم وخماسة ورعاة" عنده، ولم تحدد عائلة سي لويس عن منظور التبجيل كونهم "أهل زاوية" مفرخين فرقة مرابطية (أولاد سي لويس) يمثلها المدعو منصور الذي جمع بين المشيخة الروحية والسياسية (شيخ الدوار). أما عند فرقة دريد فاشتهرت عائلة "بن دخان" بتأطيرها للشأن الديني الذي امتد إلى أولاد محوش. وإلى جانب هذه الظواهر المتدنية، برزت أيضا عوائل تتقوى بالطقوس والتبجيل بقدر تقويها على الزرع والقيادة، فأصبح تنفذها "الروحي" محورا لحاجة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

فرنسية اخترقت بها المجالات القبلية والمجموعات الريفية في سهول عين امليلة 1883. pp.9- Les familles religieuses. (32).

القرى والمراكز الاستيطانية:

عمدت القيادة العسكرية بعد سقوط مدينة قسنطينة (13 أكتوبر 1837) إلى الهيمنة على أضلعها الحيوية، وتفكيك محاورها التاريخية على غرار محور قسنطينة- بسكرة الذي يخرق سهول عين امليلة، حيث نظمت حملات عسكرية ضد هذا المحور الذي يدعم في مقاومة الحاج أحمد باي، بدأت مع الجنرال نيقري (Negrier) في 19 مارس 1838 وانتهت أطوارها مع الجنرال نيكولا غالبا (Nicolas Galbois)، لتصبح الفورشي وفج سيلة، ووادي الكلاب التي وردت في تقارير ضباط الاحتلال شهودا على هذه الحملات التي استولت على الأرض وفكت بالإنسان (Péllissier.1854.p.496).

انطلقت بعدها مرحلة الاستيطان كأحد أوجه السيطرة والاستتراف لهذه السهول، حيث شيدت ثلاثة قرى استيطانية استقبلت الجاليات الأوروبية، وهي: عين امليلة، وسيقوس، وكرشة، إلى جانب المزارع وهي: الفزقية، والقراح، والكواهي، حيث اختيرت فيهم عين امليلة بمجال استعماري مساحته 2077 هكتار لتكون مركزا للبلدية المختلطة، ومحطة برية على طريق قسنطينة بسكرة، الذي دعم لاحقا بخط سكة حديدية يربط قسنطينة بباتنة، ولتفعيل دور مستوطنة عين امليلة الاقتصادي خدمة للجاليات الأوروبية التي وصل عددها إلى 265 نسمة، نظم بها سوقين في الأسبوع، الأول يعقد يوم الاثنين والثاني يوم الخميس، كآلية لتنشيط الاقتصاد واستقطاب منتوجات المجتمعات الزراعية (Les Centres de populations européennes, Ain M'lila.1883.p.6).

أما حاضرة سيقوس النوميديّة التي بنى على أنقاضها الرومان، أراد الفرنسيون أن يشيدوا بمحاذاتها مركزا استيطانيا، بدأت ملامحه تظهر عندما بنت القيادة العسكرية فندقا صغيرا خصص للقوافل المتنقلة بين قسنطينة وتبسة، إلى جانب برج للقيادة أطلق عليه السكان المحليين تسمية "برج بن زكري" نسبة لعائلة بن زكري القسنطينية التي أوكلت لأحد أفرادها قيادة هذا البرج بغية فرض الرقابة وتطويع الأهالي الذين عاشوا في محيطه وهم أولاد خالد، أولاد سقان وأولاد سعيد (Les Centres de populations européennes, Sigus.1883.pp.6,7).

لقد تحولت أبراج القيادة إلى نقطة ارتكاز في بناء القرى الاستيطانية، فمحاذاة "عين كرشة" حيث مقر قائد أولاد مساعد الذي بقي مشغولا إلى سنة 1878، وضعت إدارة الاحتلال أرضية لتشييد مستوطنة "كرشة" التي خصصت لها 60 قطعة للبناء و14 قطعة لتشييد مزارع، وهو ما حفز الجاليات الأوروبية على التوافد إلى هذه



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

المستوطنة، ابتداء من شهر أكتوبر 1881، حيث وصل عددهم إلى 50 مستوطن سنة 1883 (Les Centres de populations européennes, Kercha.1883.p. 7).

كما شيدت مصلحة الاستعمار " مجموعات المزارع المعزولة " (Groupes de fermes isolées) في محيط عين امليلة، تمثلت في: "الفرقية" بستة مزارع يعيش بيها تسعة عشر مستوطن، "القراح" بثلاثة مزارع يعيش بها عشرة مستوطنين، و"الكواهي" بأربعة مزارع يعيش بها تسعة مستوطنين. ولتشجيع هجرة الجاليات الأوروبية بما يتيح التحكم -أكثر- في العمق الاجتماعي المحلي وبنيت الاقتصادية، درست نفس المصلحة مشاريع بناء قرى استيطانية جديدة توزعت في نقاط مختلفة من البلدية، تمثلت في: سيلة (دوار أولاد جحيش)، تيجيس (دوار دريد)، طاقرة (دوار أولاد خالد)، المرس (دوار أولاد ناصر)، أم الصنب (دوار عامر الصراوية)، وادي غوس (دوار أولاد عزيز)، أولاد حملة (دوار أولاد عزيز)، مرغنيات (دوار الكواهي)، البير لبيض (دوار أولاد قاسم)، وأخيرا عين فكرون (دوار أولاد سي لونيس) التي يبدو أن عوامل كثيرة قد سرعت في تشييدها على غرار موقعها على الطريق الرابط بين قسنطينة وتبسة، وتوفرها على ثروة هيدروغرافية مثل عين بن سليمان، عين الشقة، عين فكرون، عين بن سليم، إلى جانب حيوية المكان الاتصالية، حيث توجد به مصلحة للتلغراف ملك للمعمر تروكولو (Trocolo)، (Etudes sur la réalisation des centre Européennes.1883.p.8).

القضاء والتعليم:

فرضت الإدارة الفرنسية خارطة قضائية استجابت للمتغير الاجتماعي (الجاليات الأوروبية)، حيث قسمت البلدية المختلطة عين امليلة على مقاطعتين قضائيتين، هما عين امليلة، - يقع بها مقر القضاء- التي يخضع لها اثني عشر دوارا، إلى جانب المركزين الاستيطانيين عين امليلة، وكرشة، ومجموعات المزارع الأوروبية الفرقية. أما المقاطعة الثانية فهي الخروب التي يتبعها ستة دواوير إلى جانب مستوطنة سيقوس. ولتحويل القضاء الاسلامي الذي كان يؤثر السكان المحليين منذ عهود وُضعت بلدية عين امليلة في حيز المقاطعة القضائية الرابعة لأولاد رحمون، حيث تعقد جلسات لتقاضي المسلمين يومي السوق الأسبوعية (الاثنين، الخميس) بقرية عين امليلة، وكل خمسة عشر يوما بقرية كرشة وسيقوس (Renseignements généraux, Justice et Justice Musulmane.1883.p 34).

أما الحياة التعليمية فزحفت عليها الثقافة الأوروبية، بعد أن شيدت بمستوطنة عين امليلة المدرسة المختلطة (L'école mixte) التي كان يقصدها عدد معتبر من التلاميذ، لذلك لم تعد تستوعبهم البناية، حسب المتصرف



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيفه ----- د. توفيق بن زردة

الإداري الذي رفع جمعية المجلس البلدي توصية بتشديد مدرسة للتلاميذ الذكور (Renseignements généraux, L'école mixte.1883.p 33).

الخلاصة:

من المعضلات التاريخية التي عمت المشهد المتوسطي خلال القرن التاسع عشر هو مرسوم الحاق الجزائر بفرنسا (1834) الذي استند إلى شرعية القانون الروماني في دعوته إلى إعادة رسم الخارطة الحضارية لمتوسط لاتيني تُجثت منه بقية المدنات، وتضم عن ملامحه بقية الحضارات، حيث أصبحت فرنسا الأوروبية هي فرنسا الأفريقية، وفرنسا التي يفرقها البحر هي فرنسا التي يجمعها البحر، وهنا تشكلت أحد أهم المشاهد ضراوة في التاريخ، لما صاحبها من خرق للمحصلات الانسانية في بناء الدول وتكوين المجتمعات، حيث برزت الغرابة اللسانية والسلوكية والحضارية التي عمت الريف وعموم البلاد الجزائرية.

لقد كان كافيا اجتياح الجاليات الأوروبية للمشهد السوسيو- ثقافي في سهول عين امليلة لتشكّل معالم جغرافيا سياسية بجفاء داخلي ومجالات ترابية تفرقت بين الأصل (الجزائري) والدخيل (الأوروبي)، نتيجة أبرتايد فرنسي وظف القوانين العقارية لتفكيك الوحدة الزراعية- الرعوية لهذه السهول، كما عمد إلى تأسيس منظومة إدارية تصبو إلى انتاج حيز إداري (عين امليلة) مسيح بجدار عزل حضاري ويستهلك في قيمه التقليدية.

إن المادة الأرشيفية التي بنينا عليها هذه الورقة البحثية، أمدتنا بوضع مفزع عاشته المجموعات القبلية التي عاشت بهذه البلدية، خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث بدت مقهورة اجتماعيا، مكبلت ترابيا ومعطلة زمنيا، بفعل انهاء الدور التاريخي لمجموعاتها الانتاجية (القبائل) بعد تفكيكها إلى " قوميات عشائرية" هزيلة تتعاطى اليوميات وتخضع لعملية استنطاق دوري أتاح توفير مادة خبرية- استشرافية خدمت الاستعماريات، التي كانت تتقوى باستتراف الآخر وركن تاريخيته.



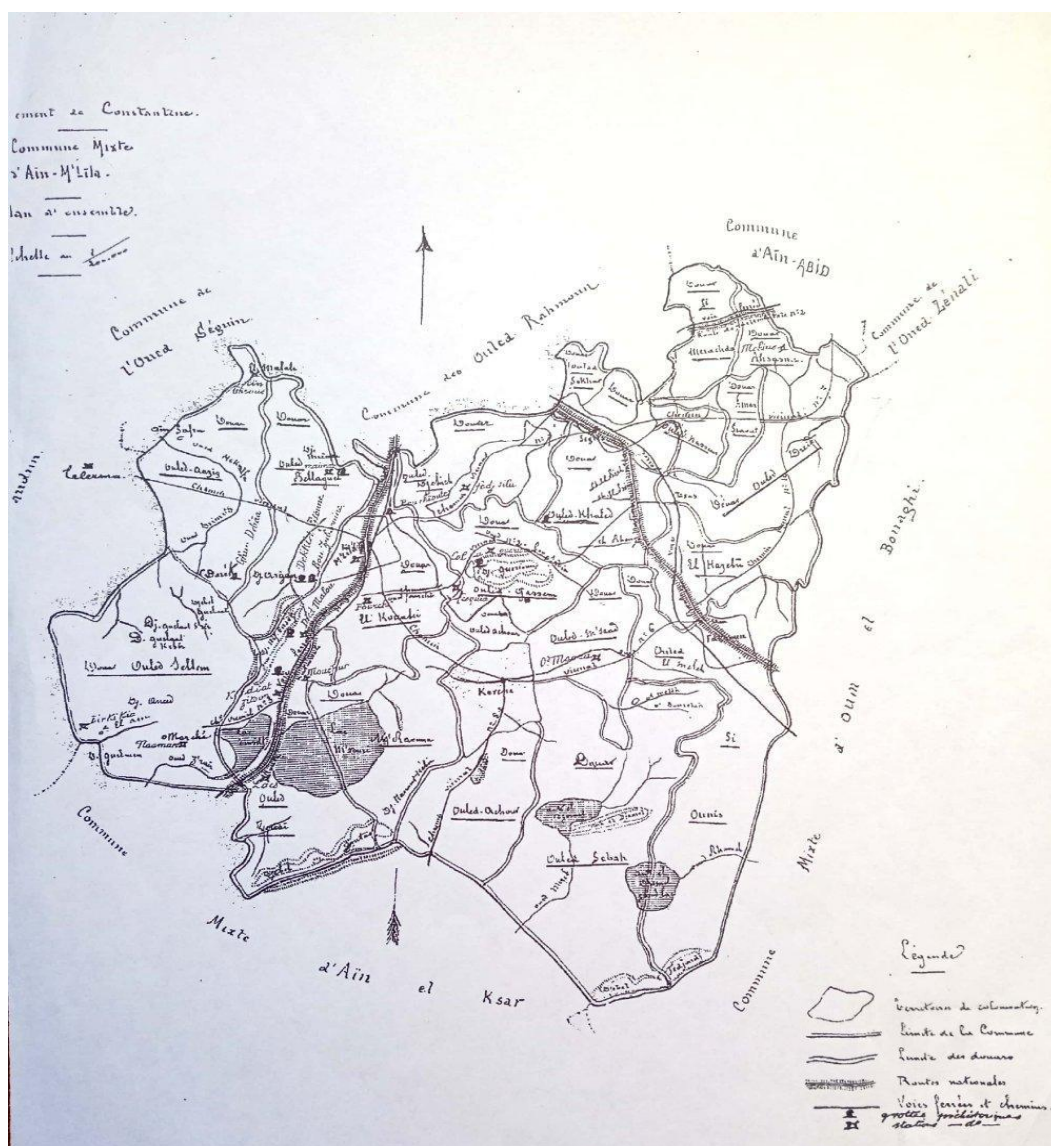
رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

المجلد: 37

Volume: 37

اوضاع البلديات المختلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

الملاحق:



مخطط شامل عن البلدية المتمتجة عين اميلية وحدودها الإدارية خلال النصف الثاني من القرن الـ 19

Achille Robert (1909), « Notes sur quelques stations préhistorique de la commune : المصدر المختة d'Ain M'lila », *R.S.A.C*, n° 12.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 280-260

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

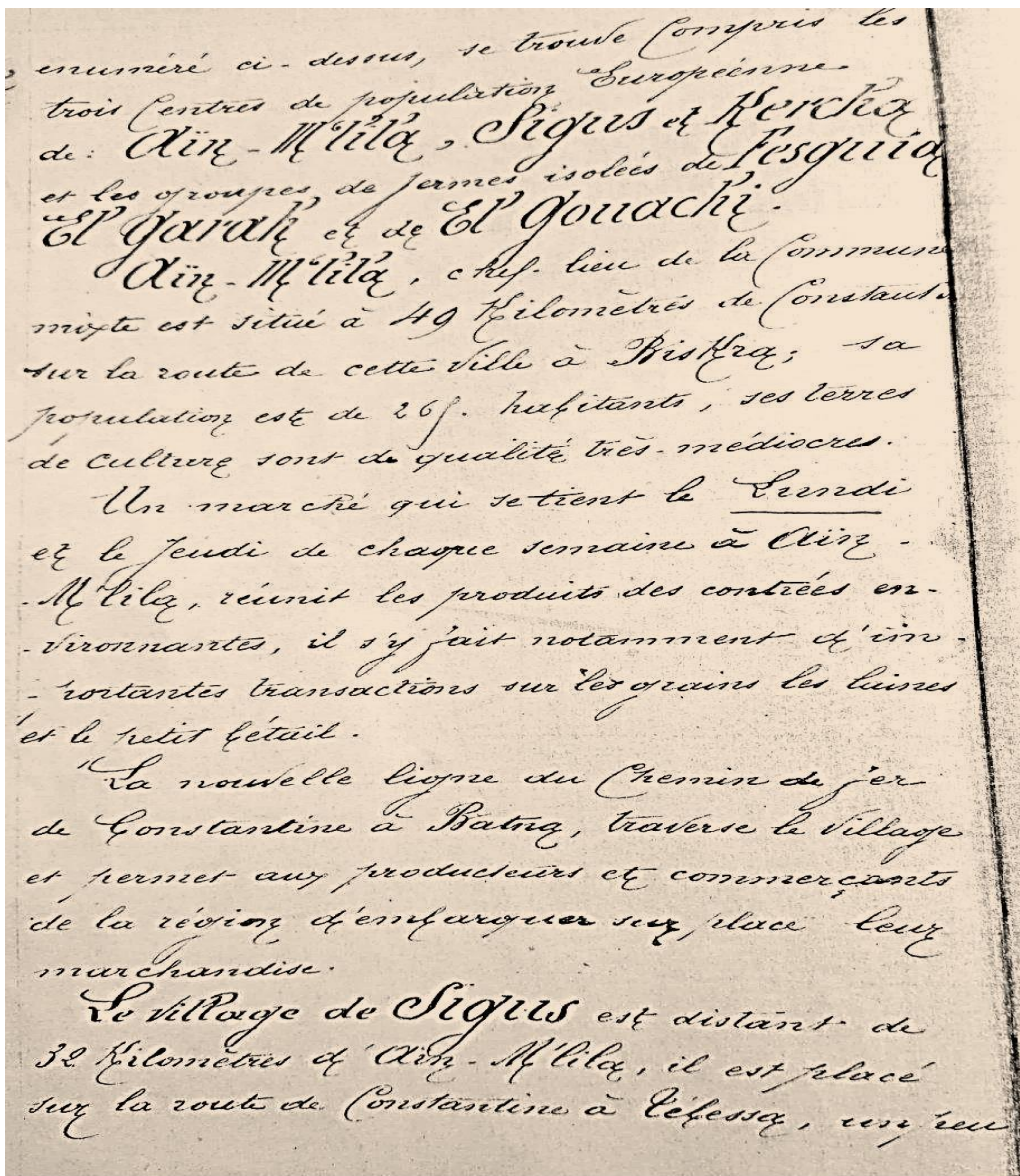
pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة



تقرير عن المراكز الاستيطانية بالبلدية المختلطة عين اميلية

المصدر:

Service des Archives de la Wilaya de Constantine: Les Archives communales: Notice
présentant la situations des section de la commune mixte
d'Ain M'lila.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

DEPARTEMENT DE CONSTANTINE COMMUNE MIXTE D'AIN-M'LILA

ARRONDISSEMENT DE CONSTANTINE

OBJET DE LA DÉLIBÉRATION :

EXTRAIT DU REGISTRE DES DÉLIBÉRATIONS DE LA COMMISSION MUNICIPALE

Séance du 9 Novembre 1886.

L'an mil huit cent quatre-vingt- six le Neuf du mois de Novembre à deux heures du matin, la Commission municipale assemblée au lieu ordinaire de ses séances, sous la présidence de M. Chenel Jules, en suite de la convocation faite par M. l'Administrateur de ladite commune.

Présents : MM. Chenel Jules Administrateur, Boncourt Georges Adjoint, Gondeau Charles Adjoint, Gombert J.B.

Assistants : Jules Chivolle, Crocote, Chacot, Belkacem ben Sed, Hamble ben Haddou, El Aï ben Louane, El Hadj ben Louane, Derradji ben Daira, Salati ben Sed, El Hadj ben Abderrahman, Abderrahman ben Sed, Mohamed ben Zekri, El Hadj ben Bouleiche, Chenel ben Ahmed, El Hadj ben M. Sassi, Si Sassi ben Mebti, El Hadj ben Chenon, Mohamed ben Sed, El Hadj ben Khalfa, Si Abou ben Mohamed Salati, El Hadj ben El Amri, El Hadj ben El Amri.

Absents : Dastrevignes, Colonna, Messaoui ben Ahmed, pour motifs connus et agréés, Ciria Sisto d'adde, Arigoni demiasimnaire.

Il a été procédé immédiatement, par voie de scrutin, à l'élection d'un Secrétaire pris dans le sein du Conseil : M. Gondeau Charles ayant obtenu la majorité des suffrages, a été désigné pour remplir ces fonctions, qu'il a acceptées.

M. le Président Soumet à la Commission municipale une dépêche de M. le Préfet, en date du 5 novembre courant, N° 18.797, (3° Bureau), invitant la Commission municipale à consentir la remise, à la commune d'Ain - Abid, du marché des Ameurs - Oulayas, ou à

Transmis à Monsieur le Préfet de Constantine. Aïn-M'lila, le 18 9 1886. L'Administrateur, G. Chenel

من أرشيف مداولات المجلس البلدي بعين امليلة، في فترة المتصرف الإداري (1886) Chenel Jules

المصدر: Service des Archives de la Wilaya de Constantine: Les Archives communales



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر : 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

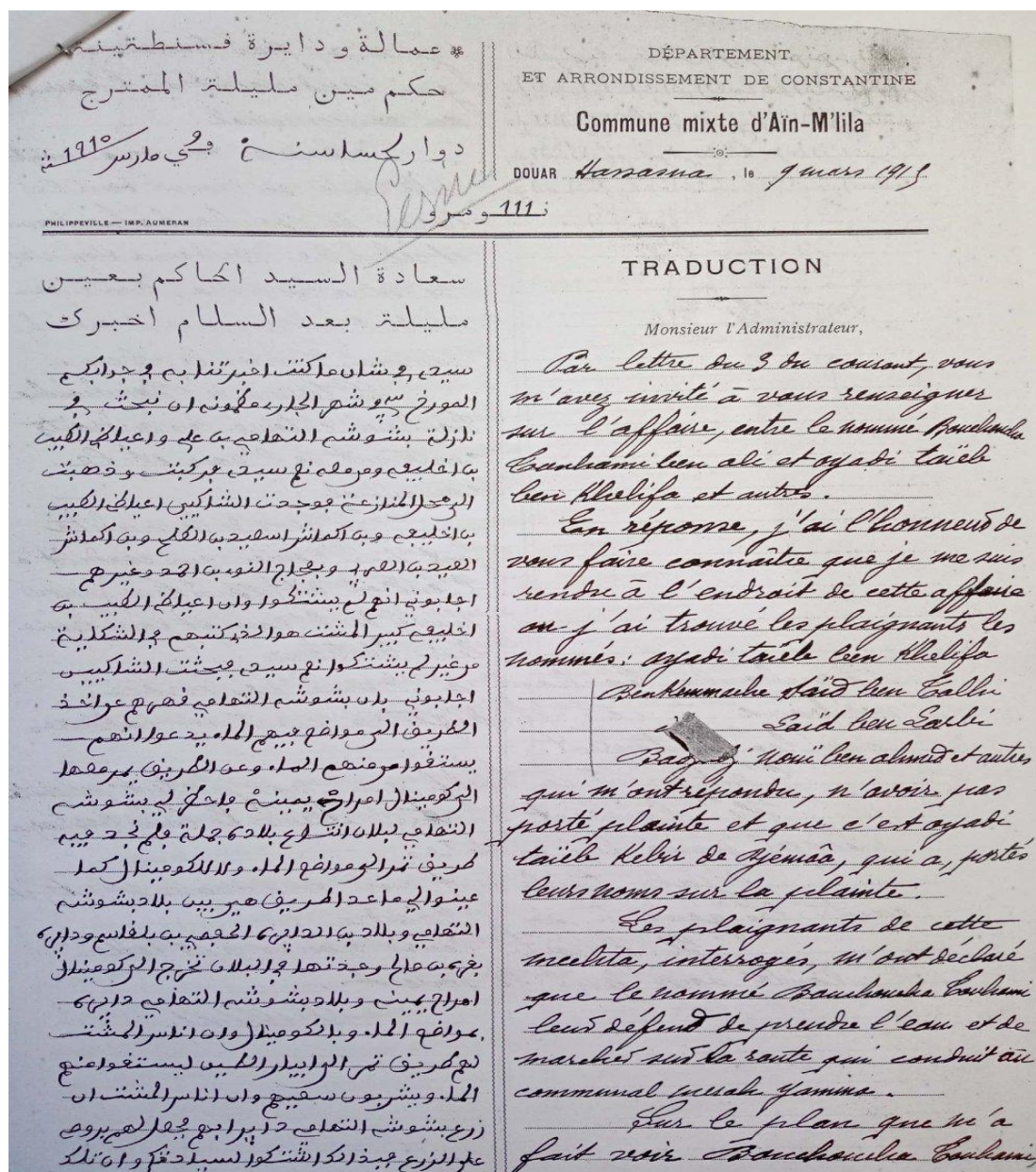
pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المختلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة



وثيقة تشير إلى توسع البلدية المختلطة عن امليلة شمالا لتشمل دوار احساسنة (قبيلة عامر الشاقة) (1915)

Service des Archives de la Wilaya de Constantine: Les Archives communales : المصدر



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

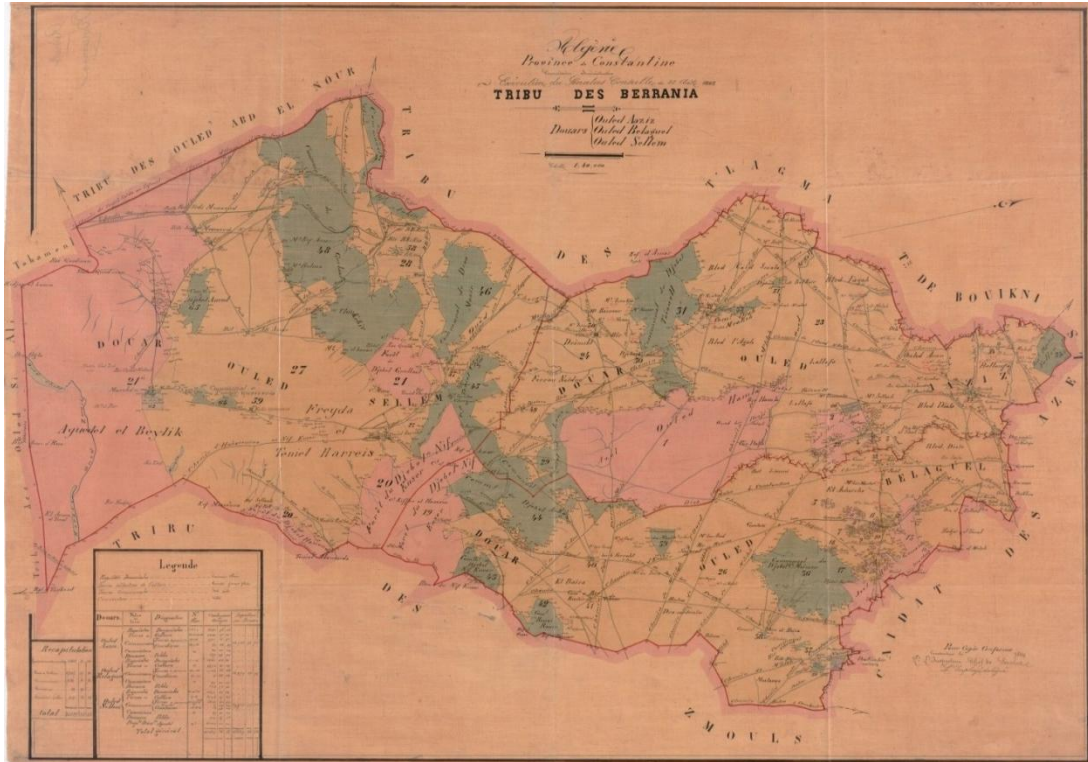
pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة



الدواوير المنبثقة عن تجسيد قانون السيناتيس كونسلت (22 أبريل 1863) بقبيلة البرانية

المصدر: Province de Constantine. Exécution du Sénatus – Consulte 22 Avril 1863,

Tribu Berannia, échell 1: 40000, Direction régional du cadastre – Constantine



صورة ميدانية من بقايا برج بن زكري الموجود في المخرج الشرقي لقرية سيقوس (ضواحي قسنطينة)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

الببليوغرافيا:

أولا / وثائق الأرشيف غير المنشورة

1. Service des Archives de la Wilaya de Constantine

Archives communales:

Boite N° 18: CM Ain M'lila (1878-1888).

Boite N° 29: CM Ain M'lila (1909-1930).

Boite N° 443: CPE Ouled Rahmoun (1866-1880).

Boite N° 444: CPE Ouled Rahmoun (1881-1897).

2. Archives Nationales d'Outre Mer- Aix-en-Provence (ANOM), France.

Gouvernement général de l'Algérie (GGA)

Série H: Affaires indigènes

8H2 :3/ Cercle de Constantine: Rapports, décrets ,historique des tribus (1854).

8H8/-9: Cercle de Constantine: Rapports, Etat des tribus.

Série K: Bureaux arabes du Constantinois (Cercle de Constantine)2

46k1/: Correspondances avec les autorités supérieures: cabinet et état-major (1867 et 1879-1880).

46k12/: Personnel de tribu: tableau d'organisation administrative(1843- 1870), situation des chefs indigènes (1848-1852)

46k13/: Etat des cachets délivrés aux chefs indigènes (1864-1875).

46k26/: Statistiques générales: tableau (1851-1858),Tableau statistique concernant les territoire à remettre à l'autorité Militaire (1864),tableau statistique de la population arabe (1872), Recensement (1871-1872),état de la population et des richesses imposables (1874).

46k27/: Carte des tribu d'Ain M'lila (Zemoul, Segnia, Behira Thouila).

46k49/: Etat de recouvrement des Impôts arabes (1863), santé publique(1872-1874).

Sous série KK: Bureaux arabes du Constantinois (subdivision et Cercle de Constantine)

1kk470/: Historique politique de la province depuis la prise de Constantine jusqu'en 1847.

30kk40/: Correspondances avec la division Affaires arabes (du 01.01.1876 au 04.10. 1878).

30kk48/: Correspondances avec le cercle de Constantine (du 07.03.1876 au 20.04.1854).

32kk/2 /3 /4 :1/ Correspondances arabe (1861 -1878).

32kk35/: Délimitation du cercle de Constantine –procès-verbaux.

32kk46/: Sénatus-Consulte: Zone des Azels de Segnia –délimitation.

Série L: Colonisation

1L194/: Centres, villes et villages: Ouled Rahmoun (1858-1859)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

2L6/: Colonisation au cour du vallée Bumerzoug.

4L55/: Programme générale de colonisation.

7L8/: Centres, villes et villages: Ain Abid, Ain Regada, Sigus.

15L1/: Centres, villes et villages: Ain M'lila.

ثانيا /المصادر

- Ministre de la Guerre, (1838), Tableau de la situation des établissements français dans l'Algérie, imprimerie Royale, Paris, vol,1,
- Ministre de la Guerre, (1840), Tableau de la situation des établissements français dans l'Algérie , imprimerie Royale, Paris, vol,3.
- Péllissier de Raynaud Edmond,(1854) Annales algérienne, libraire-éditeur de l'Empereur, J.Daumaine, Alger,T.1.2
- Jean André Peyssonnel, (1838),Voyages dans les régences de Tunis et Alger ou relation d'un voyage sur les côtes de Barbarie fais par ordre du roi en 1724 et 1725, publié par M. Dureau de la Malle, Paris.

ثالثا /المراجع:

- Accardo. P,(1879), Répertoire alphabétique des tribus et douars de l'Algérie, dressé d'après les documents officiels sous la direction de M.de Villiers, A. Jourdan, Alger.
- Achille Robert (1909), « Etude ethnographique sur la population indigène de la commune mixte d'Ain M'lila », R.S.A.C, n° 43, p.161-185.
- Ageron Charles-Robert, (1968), Les Algériens musulmans et la France (1771-1919), Presse Universitaires de France, Paris.
- Alquier Prosper, (1928), Notices concernant les communes du département de Constantine,1927,Recueil officiel des Actes de la préfecture de Constantine.
- Badjadja Abdelkrim,(1974), Cartographie agraire de l'Est algérien à la fin du 19^e siècle: étude de géographie historique à partir des Archives du Sénatus-Consulte, Mémoire de DEA, université de Constantine.
- Bordieu Pierre, Sociologie de l'Algérie, collection , que sais-je, presse Universitaire de France, 1958.
- Boukhobza M'hamed, (1984),l'Agro pastoralisme traditionnel en Algérie, de l'ordre tribal au désordre colonial, OPU.
- Carette Ernest et Warnier Auguste, (1847), Description et division de l'Algérie, de .L.Hachette, Paris.
- Dictionnaire des communes de l'Algérie, villes, villages, hameaux, Douars, poste militaires, Bordjs, oasis, caravansérails, mines, carrières, sources thermales et minérales comprenant en



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 260-280

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 260-280

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

أوضاع البلديات المحتلطة في الجزائر من خلال وثائق الأرشيف ----- د. توفيق بن زردة

outre les villes, villages, oasis du Touat, du Gourara, du Tidikelt et de la vallée de l'oued-Saoura,(1903) imprimeur-éditeur Pierre Fontana, Alger.

• Establet Colette, (1991), Etre Caid dans l'Algérie coloniale, édition du centre national de la recherche scientifique, Paris.

• Estoublon Robert et Lefébure Adolphe, (1896), Code de l'Algérie annoté, recueil chronologique des lois, ordonnances, décrets, circulaires etc, formant la législation actuellement en vigueur, libraire- éditeur Adolphe Jordan, Alger.

• Féraud Laurent Charles, (1872), « Ain Beida » R.A,n° 16,p.402- 419.

• Féraud Laurent Charles, (1869), « Notes historique sur les tribus de la province de Constantine » R.S.A.C, n° 13,p.20- 45.

• Julien Charles –André,(2006), Histoire de l'Algérie contemporaine, La conquête et les débuts de la colonisation (1827-1871), Casbah éditions.

• Nouschi André, (1961), Enquête sur le niveau de vie des populations rurales Constantinoises de la conquête jusqu'en 1919, Essai d'histoire économique et sociale ,PUF/C.N.R.S, Paris.

• Sautayra Edouard,(1878) Législation de l'Algérie, lois, ordonnances, décrets et arrêtes, Edition Maison neuve, Paris.